

المحرر الوجيز

@ 224 @ ومجاهد وغيرهما هو عائد على محمد صلى الله عليه وسلم أي يعرفون صدقه ونبوته والفريق الجماعة وخص لأن منهم من أسلم ولم يكتفم والإشارة بالحق إلى ما تقدم من الخلاف في ضمير ! 2 2 ! فعم الحق مبالغة في ذمهم و ! 2 2 ! ظاهر في صحة الكفر عنادا .
وقوله تعالى ! 22 ! ! 2 ! 2 ! رفع على إضمار الابتداء والتقدير هو الحق ويصح أن يكون ابتداء والخبر مقدر بعده وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ! 2 2 ! بالنصب على أن العامل فيه ! 2 2 ! ويصح نصبه على تقدير الزم الحق .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد أمته وامترى في الشيء إذا شك فيه ومنه المرء لأن هذا يشك في قول هذا وأنشد الطبري شاهدا على أن الممتريين الشاكون قول الأعشى .
(تدر على اسؤق الممتريين % ركضا إذا ما السراب ارجحن) + المتقارب + .
ووهم في ذلك لأن أبا عبيدة وغيره قالوا الممترون في البيت هم الذين يمشون الخيل بأرجلهم همزا لتجري كأنهم يحتلبون الجري منها فليس في البيت معنى من الشك كما قال الطبري .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية الوجهة فعلة من المواجهة كالقبلة وقوله ^ هو ^ عائد على اللفظ المفرد في ! 2 2 ! والمراد به الجماعات .
المعنى لكل صاحب ملة وجهة هو موليتها نفسه قاله الربيع وعطاء وابن عباس وقرأ ابن عباس وابن عامر وحده من السبعة ^ هو مولاها ^ وقالت طائفة الضمير في ^ هو ^ عائد على الله تعالى والمعنى الله موليتها إياهم وقالت فرقة المعنى في الآية أن لكل دينا وشرعا وهو دين الله وملة محمد وهو موليتها إياهم اتبعها من اتبعها وتركها من تركها وقال قتادة المراد بالآية أن الصلاة إلى الشام ثم الصلاة إلى الكعبة لكل واحدة منهما وجهة الله موليتها إياهم وحكى الطبري أن قوما قرؤوا ! 2 2 ! بإضافة كل إلى وجهه وخطأها الطبري .
قال القاضي أبو محمد وهي متجهة أي فاستبقوا الخيرات لكل وجهة ولاكموها ولا تعترضوا فيما أمركم من هذه وهذه أي إنما عليكم الطاعة في الجميع وقدم قوله ! 2 2 ! على الأمر في قوله ! 2 2 ! للاهتمام بالوجهة كما يقدم المفعول وذكر أبو عمرو الداني هذه القراءة عن ابن عباس رضي الله عنه وسلمت الواو في وجهة ولم تجر كعدة وزنة لأن ! 2 2 ! ظرف وتلك مصادر فسلمت للفرق وأيضا فليكمل بناء الهيئة كالجلسة قال أبو علي ذهب قوم إلى أنه مصدر شذ عن القياس فسلم ومال قوم إلى أنه اسم ليس بمصدر .

قال غير أبي علي وإذا أردت المصدر قلت جهة .

قال القاضي أبو محمد وقد يقال الجهة في الطرف وحكى الطبري عن منصور أنه قال نحن

نقرؤها ولكل جعلنا قبلة يرضونها